من مذكرات محمد على المحجري بن محمود حسنى المحجري و بهية على

السلالة من اليمن ، الأسرة في مصر من ومنت مركز بني سويف ، المولد 1/12/1927 في مصر الجديدة الوالد خريج معهد المعلمين العليا شعبة العلوم اشتغل في جامعة فؤاد كلية العلوم ثم مدرسا للرياضة و العلوم في المدارس الثانوية – السنية للبنات

الجد من ناحية الوالد كان قاضيا شرعيا و من جهة الأم مهندسا قسم مهمات و أسلحة البوليس ، كبرى العمات زينب زوجة عمدة سحيم مركز السنطة من أولادها د . عبد الحميد متولى زميل السنهوري في فرنسا – اشتغل أستاذا للحقوق في جامعة فاروق ( الإسكندرية )

النشأة :

في عدة أحياء في القاهرة آخرها حي الحلمية الجديدة شارع على باشا مبارك السنة الأولى في مدرسة المحمدية الإبتدائية ، ثم مع الوالد و الوالدة و كان ناظرا للمدارس الإبتدائية في الدلنجات ( البحيرة ) ثم المحلة الكبرى ثم السنبلاوين ( الدهقلية) حصلت على شهادة الإبتدائية من دمنهور و على الثقافة من المنصورة الثانوية .

كنا نقضي الصيف قبل الحرب العالمية الثانية في مصيف سيدي بشر ( الإسكندرية) و أثناء الحرب عند خاله والدتى الصغرى ( فهيمة الشافعى ) في شبرا القاهرة و أحيانا خالتها الكبرى أمنية في المعصرة ( خط حلوان ) و نتزاور مع عمى مختار في شبرا و عمى الحكيم المحجري في بنها ، و آخر صيف عام 1943 قضيتاه في مسكن مستأجر في حي السيدة زينب .

الصلة بالدعوة :

في صيف عام 1943 بعد حصولى بفضل الله تعالى على شهادة الثقافة الثانوية بدرجة جيدة من مدرسة المنصورة الثانوية منَ الله على بحفظ سورة البقرة و قراءه تفسيرها في تفسير النسفي و بدأت أواظب على صلاة الجمعة

زارتنا في سكننا في حس السيدة الأخت زينب الغزالى رئيسة جمعية السيدات المسلمات و صديقة خالتى هيام على و كانت سكرتيرة الجمعية و حجتا سويا و كانت خالتى تشجعنى و إخوانى على المواظبة على الصلاة في صغرنا وكانت من أوائل من التزم بالزي الإسلامي و سوف يأتى الحديث عن زوجها ، في ذلك الصيف المبارك صليت الجمعة في مسجد السيدة زينب و وقف شاب بعد الصلاة و دعا المصلين لزيارة شعبة الإخوان المسلمين في السيدة زينب حيث تكون محاضرة للأستاذ حسن البنا و استجبت للدعوة

دخلت الشعبة فرأيت في فنائها شبابا يتريضون و رأيت غرفة سلاملك ممتلئة بالزوار فقصدت إليها و رأيت من خلال الزوار الذين يقفون عند الباب الأستاذ حسن البنا و ستمعت إليه يتحدث في معنى الأية الكريمة من سورة البقرة " أم حسبتم أن تدخلوا الجنة و لما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء و الضراء و زلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر لله ألا أن نصر الله قريب "

و كان من نعم الله علي في ذلك الصيف أني منت سجلت نفسي في مسابقة الرياضيات في نهاية السنة التوجيهية الثانوية و كان مطلوبا فيها قراءة كتاب عن تاريخ الرياضيات عند المسلمين فذهبت إلى دار الكتب المصرية أسال عنه فلم يكن موجودا ( و ألغى الإمتحان الشفوي بعد ذلك لصعوبة الحصول على الكتاب ) و لكنى انتهزت فرصة وجودي في دار الكتب فاطلعت على قسم تفسير القرآن الكريم و وقع نظري على تفسير المنار و تصفحت فيه فأعجبنى فأردت أن أستعيبره و تحدثت في ذلك معخالى من الرضاعة و ابنه والدتى المهندس فريد الشافعى و استعار لى الجزء الأول و فيه سورة آل عمران و أخذته معي إلى الإسكندرية التى سافرنا إليها في نهاية العطلة الصيفية ليتسلم والدي عمله ناظرا لمدرسة رأس التين الإبتدائية و و يبدأ شقيقاي الأكبران إبراهيم و إسماعيل دراسة الطب و أدخل أنا المدرسة العباسية الثانوية في السنة التوجيهية و واظبت بفضل الله على حفظ سورة آل عمران و قراءه تفسيرها في المنار و كنت مواظبا على صلاة الجمعة و حضور دروس الشيخ إسماعيل شلبي في مسجد محرم بك و المساجد الأخرى

و في نهاية العام الدراسي امتحنت امتحان المسابقة وامتحان التوجيهية و نجحت بتفوق بفضل الله تعالى و كان ترتيبي الثالث على القطر و في مسابقة الثانية أعطوني جائزة أربعين جنيها و دراسة مجانية في الجامعة و كتاب النجوم في مسالكها فاشتريت كل أجزاء تفسير المنار و جلدتها

في الجامعة :

افتتحت كلية الهندسة في مبنى مدرسة الصنايع في الشاطبي بجوار حدائق الشلالات قبل التحاقي بها بعامين عن طريق المصلى تعرفت على على الإخوة محمد المسلمانى غي نفس الدفعة و نصر الدين قاسم موجه في الدرس العملى في الورشة و بدأت أزور شعبة الإخوان في شارع محرم بك و أشارك في التدريس مع الأخ مصطفى فهمي للشباب الذين يرغبون في الحصول على الشهادة الإبتدائية و أحضر المحاضرات الدينية التى تلقى فيها و تكونت أسرة طلابية كانت تجتمع بانتظام التزمنا فيها بحفظ سورة يوسف مع قراءة تفسيرها انضم إلينا سعد شعبان و فؤاد زكريا و كان منزلنا في شارع جرين الذي فيه مدرسة العباسية و يسكن فريبا منا الأخ على البزري ( أصلا من لبنان – صيدا ) و نصر الدين القاسم و كان رئيس مكتب الإخوان في الإسكندرية و الأستاذ عبدالعزيز عطيه ( درس للأستاذ حسن البنا ) و وكيله الأستاذ مختار عبدالعليم المحامى و من الدعاة الأساسين الأستاذ على فهمى طمان و شاعر الإخوان في الإسكندرية الأستاذ رشاد عبدالعزيز و عن طريق الشعبة تعرفت على الأخوين الداعيين نصير و الأخ لحركى رجب الريس

و اشتركت في المظاهرات الطلابية لمناصرة القضايا العربية و قبض على مع آخرين في مظاهرة تطالب بخروج الجيوش الفرنسية من سوريا و احتجزنا لعدة أيام في سجن الأجانب و قبض علينا مرة أخرى في مكتب الأستاذ مختار و كان وكيلا للأستاذ أمين مرعي و ذلك في اجتماع طلابي و زارنا الأستاذ حسن البنا عدة مرات و تحدث في السردقات و في أحد المرات كان الأستاذ مصطفى السباعى موجاودا و خطب خطابا حماسيا و أحفظ من خطبته قول " سئب الحق أين كنت في دولة الباطل ؟ قال : كنت أجتث جذره " ما الأستاذ البنا فكنا نستمع إليه و نود ألا ينتهى حديثه

و كان له جلسات مع الشباب طلبة الجامعة يجيب فيها على أسئلتهم وفي اللقاءات العامة

كان للجوالة الدور الفعال في النظام و خدمة الضيوف و كان شعار الإخوان في الأربيعينات الجلاء و وحدة وادي النيل و كنا كطلبة نقوم بتوزيع هذا الشعار كدبوس يشبك في صدر المارين

و في أحدى الزيارات الأستاذ البنا تأخر في الإسكندرية و دعاه أحد الأخوة للمبيت في بيته فأجاب الدعوة و اختير مجموعة من أربعة من الشباب لحراسة البيت و كنت أحدهم و في الصباح صلينا الصبح مع الأستاذ البنا ثم جلس يحدثنا و اذكر من حديثه أنه قال : إن للجنة أبواب كثيرة فباب الصلاة و باب الصيام وباب الحج و باب الجهاد و على كل باب خلق كثيرون ينتظرون الدخول و ٌل الأبواب ازدحاما هو باب الجهاد فاحرصوا أن تدخلوا الجنة من باب الجهاد و سألنى كم عمرك ؟ قلت تسعة عشر عاما قال : سنط مضبوط فحسبت أنه السن المناسب للجهاد و لكن تبين لى بعد ذلك أنه سنى هو نفسه سن دعوة الإخوان الملسلمين فمولدي كان في أول ديسمبر عام 1927 و دعوة الإخوان المسلمين بدأها البنا في الإسماعيلة في مارس 1928

و في صيف 1947 كنت أتدرب في كتيبة الضباط الإحتياطيين لمتطوعي الجامعات و حصلت على جائزة شرف في دقة التصويب

و في عام 1948 دخل الجيش و معه كتيبة من الإخوان حرب فلسطين أبلى الأخوان فضل الله تعالى بلاء ل قواد الجيش و أرعب اليهود و أجلى الإخوان المسلمون اليهود من تبة مهمة سميت تبه الإخوان المسلمون و أعلن ذلك في الجرائد

و صدرت الأوامر من الإنجليو و الفرنسيون و الأمريكان إلى رئيس الحكومة المصرية ( النقراشي باشا ) بضرورة حل جماعة الإخوان المسلمين

و صدر قرار الحل و أغلقت الشعب و عطلت الشركات و بدأت حمله الاعتقالات في معسكر هاكستب و معسكر الطور و معسكر أبي قير و في النصف الأول من ديسمبر 1948 اعتقلنا البوليس السياسي من منازلنا و رحلنا إلى معتقل أبي قير

في معتقل أبي قير :

كان الإخوان في قاعة واحدة كبيرة بدون أسره و في المعتقل عنبرآخر لليهود بالأسرة و صلتنا بالخارج عن طريق زيارات لكل معتقل نصف ساعة كل أسبوعين يحضر فيها أحد ضباط المباحث و بعد فترة تصاحب فيها بعض إخواننا المحامين خاضة الأستاذ على طمان مع الحراس خارج سور السلك الشائك المحيط بالمعتقل أمكن وصول الأشياء إلينا و خاصة دفاتر الحاضرات من زملائنا عن طريق أقاربنا خاصة أخي محب رحمه الله تعالى و كان بفضل الله تعالى قد تمرس في الدعوة

أما الزيارات فكنت ألتقي فيها بوالدي تحت عيني ضابط المباحث يسلماني فيها أيضا دفاتر محاضرات الكلية المختومة بختم المعتقل و الخاص بزملائنا المخلصين و التى نعيدها غالبا عن طريق السلك الشائك

و في الشهر الأول كان العنبر يمتلئ بالإخوان المتقلين حتى يحضر بوليس الأمن في منتصف الليل و ينادوا على الإخوة الذين سيرحلون إلى معتقل الطور مباشرة أو عن طريق هاكستب